وجه في الحدث

ديفيد كاميرون

يكتبه: أحمد عائل فقيهي

الذهاب بعيدا في المستقبل

مابين لعبة السياسة وسلطة الاعلام خيوط متشابكة وخطوط متداخلة

قد يتقدم ماهو اعلامي على ماهو سياسي

ولكن المصالح العليا تظل هي الاكثر تقدما والاكثر انسجاما

واقترابا من "الواقعية" منها الى "التهويل" و"المزايدات"

..وفي بريطانيا.. بلد "الملكية" بامتياز

وبلد الديمقراطية ايضا

كل شيء قابل للتأويل.. والقراءة

الملك عبدالله بن عبدالعزيز ..يزور العمق الاوروبي

ممثلا في نموذجها - بريطانيا

آتياً من العمق العربي ..من الصحراء

حيث الاسلام.. حيث النفط

وفيما يزوره ديفيد كاميرون زعيم المحافظين الجدد.. في مقر اقامته.. فيما تعني هذه الزيارة

التقاء كل الوان الطيف السياسي

على القيمة التي تحملها الزيارة في آفاقها البعيدة

هكذا تتقدم المصالح .. على كل شيء

وتبدو أكبر من "الكلمات" ومن "التأويلات"

وحيث حسن النوايا لأسوأ النوايا

والذهاب الى المستقبل يحكم ويتحكم

في العلاقة بين الرياض.. ولندن.

الاتفاق على التعاون

خادم الحرمين الشريفين يلوح لمستقبليه أمام مقر رئاسة الوزراء البريطاني

استقبل كاميرون وزار الأمير تشارلز وشرف حفل عمدة لندن

الملك عبدالله يبحث مع براون تطورات الأوضاع في المنطقة وتعزيز العلاقات

فهيم الحامد (لندن)

قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله أمس بزيارة لرئيس الوزراء البريطاني جوردن براون بمقر رئاسة الوزراء في لندن. وفور وصول الملك المفدى الى مقر الرئاسة كان في استقباله دولة رئيس الوزراء البريطاني. ثم التقطت الصور التذكارية بهذه المناسبة. وبعد ذلك عقدت جلسة مباحثات حضرها الوفد الرسمي السعودي وأعضاء الحكومة البريطانية. وتم خلال اللقاء الذي استغرق ساعة ونصف الساعة بحث سبل تعزيز العلاقات السعودية البريطانية في جميع الميادين.

في بداية اللقاء رحب رئيس الوزراء البريطاني بخادم الحرمين الشريفين مؤكدا حرص الحكومة البريطانية على فتح آفاق الحوار والتنسيق مع المملكة ازاء احلال السلام والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت مصادر في ١٠ دواننج ستيريت لـ«عكاظ» ان المباحثات ركزت على بحث عدة ملفات اساسية رئيسية من ضمنها ملف العلاقات بالاضافة الى مناقشة تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الاوسط وتطورات العملية السلمية وبشكل خاص بحث الوضع في الأراضي الفلسطينية. وأكدت المصادر انه كان هناك اتفاق على ضرورة احلال السلام في المنطقة مشيرا الى انه تم خلال اللقاء بحث المؤتمر الدولي للسلام الذي اقترحته الادارة الامريكية والمتعلق بتسوية النزاع في الشرق الاوسط وضرورة بحث المؤتمر المقترح القضايا الجوهرية.

وأوضحت ان الجانبين ناقشا مطولا الوضع في العراق وأكدا حرصهما على وحدة وسلامة الاراضي العراقية كما تم بحث ملف ايران النووي وأزمتها مع المجتمع الدولي بالاضافة الى الملف اللبناني وعلمت «عكاظ» ان رئيس الوزراء البريطاني نوه خلال المباحثات بالدور الايجابي الذي تضطلع به المملكة في كل من لبنان والعراق والموضوع النووي الإيراني. كما نوه بمبادرة السلام العربية التي طرحها الملك عبدالله مؤكدا بان زيارة الملك عبدالله فرصة للتطلع للأمام وتنظيم مسار العلاقة بين البلدين في المستقبل. واشارت المصادر البريطانية الى انه تم خلال الاجتماع مناقشة عدة جوانب أمنية وتجارية واقتصادية وتعليمية.

من جهة اخرى أقام رئيس الوزراء البريطاني جوردن براون حفل غذاء تكريما لخادم الحرمين الشريفين والوفد المرافق له.

كما قام خادم الحرمين الشريفين بزيارة لسمو ولي العهد البريطاني الامير تشارلز بالمقر الرسمي لاقامته والمعروف باسم «بكلارينس هاوس» وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وسبل تعزيز العلاقات السعودية البريطانية.

وقد اصطحب الامير تشارلز خادم الحرمين الشريفين الى الدور الارضي في المقر لاطلاعه على النشاطات التي تقوم بها مؤسسة الامير تشارلز الخيرية. كما استقبل الملك عبدالله زعيم حزب المحافظين المعارض ديفيد كاميرون وتم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات والتطورات في المنطقة.

من جهة أخرى أقام رئيس بلدية لندن جون ستاترد حفل عشاء على شرف خادم الحرمين الشريفين في قاعة «الغلدهول» ومثل الامير أندرو النجل الاصغر للملكة اليزابيث والدته. وحضر حفل العشاء الوفد الرسمي المرافق.

وأكد رئيس الوزراء البريطاني خلال حفل العشاء ان المملكة شريك مهم وحليف في الشرق الاوسط، وقال ان السنوات الاخيرة شهدت توسع وتعمق هذه العلاقة. واضاف ان ذلك يظهر من خلال المناقشات الثنائية في المجالات الدبلوماسية والامنية والتجارية. ويوجد لدولتينا تاريخ طويل من الصداقة والتعاون.

خادم الحرمين الشريفين ورئيس الوزراء البريطاني

رؤية سياسية

د. طلال صالح بنان

مستقبل واعد لعلاقات تاريخية ممتدة

زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز الى بريطانيا، أظهرت عوائد الاستثمار الذي راهن عليه البلدان، طوال فترة علاقاتهما الممتدة لما يقرب من مائة عام. لقد بدأ البلدان أخيراً، جني العوائد طويلة الأمد لعلاقات تسودها الصداقة والندية.. وبدأ تشييد نوع جديد من العلاقة بينهما، تُرسى دعائمه على مبدأ المصالح المشتركة لعلاقات ندية متكافئة، تعتمد على الاستفادة القصوى من الميزة التنافسية لقاعدة بلديهما المنتجة.. والمصالح الأمنية والاستراتيجية لبلديهما، في منطقة الخليج العربي، والعالم.

هذه التحولات في نوعية وشكل العلاقة الجديدة بين البلدين، التي أرست لها علاقة متينة وممتدة استمرت لأكثر من مائة عام، يمكن أن نستشرف معالمها وخطوطها العريضة في الكلمتين اللتين تبادلهما عاهلا البلدين، في قصر باكنغهام. هناك ملاحظة مهمة، في كلمة الملك عبد الله بن عبد العزيز، وتكررت في كلمة المضيفة، الملكة اليزابيث الثانية، وهي التأكيد على أجندة السياسة الداخلية للبلدين، التي تسبق أجندة السياسة الخارجية، في سابقة دبلوماسية نادراً ما تتكرر في الزيارات الرسمية، التي يقوم بها القادة العرب للبلدان الأجنبية. خادم الحرمين الشريفين أكد على ضرورة تنمية علاقات البلدين في مجالات التنمية فيهما، مما يعكس أولوية قصوى تعطيها حكومة خادم الحرمين الشريفين لقضايا الأجندة الداخلية، خاصة التنموية منها. اهتمام ظاهر في كلمة الملك عبد الله بقضايا التعاون المتبادل في المجالات العلمية والتنموية والتنمية البشرية في المملكة، استفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي والصناعي في بريطانيا، كواحدة من أهم الشركاء التجاريين للمملكة.

هذا الاهتمام من قبل الملك عبد الله بن عبد العزيز بالجوانب التنموية في المملكة للنهوض بها، في عالم يعتمد أساساً ليس على عناصر القوة الصلبة للدول، بقدر ما يعتمد، بصورة أولية على عناصر القوة الناعمة، التي هي المدخل الأساسي لنفوذ الدول في العالم الخارجي، في عهد منظمة التجارة العالمية وحرية تحرك رأس المال وتنافس الدول على استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية والعمل على توطين التكنولوجيا المتقدمة في السوق المحلي، من أجل استيعاب الإمكانات البشرية والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية... الأمر الذي يساعد في تقوية الاقتصاد الوطني، واخذ نصيبه الذي يتلاءم مع الميزة التنافسية للسوق المحلي، في حجم التجارة العالمية والاقتصاد العالمي، ككل.

كانت استجابة ملكة بريطانيا لهذا التوجه السعودي نحو النهوض بالاقتصاد السعودي من خلال برامج تنموية طموحة تشمل جميع مجالات التنمية في المملكة، فورياً ومشجعاً. فقد لاحظت جلالتها في كلمتها أن التجارة والاستثمار، في كلا البلدين، في ازدهار مطرد، حيث تتزايد استثمارات المملكة في بريطانيا باطراد، بينما تعكس البيئة الاقتصادية في المملكة جذباً لرؤوس الأموال البريطانية.. وتوفر القاعدة التنموية العريضة في المملكة، فرصاً واعدة للشركات البريطانية للعمل في المملكة العربية السعودية. كما لاحظت، ملكة بريطانيا، في كلمتها تلازماً وثيقاً بين جهود التنمية التي تعم أرجاء المملكة في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز، والتمسك بقيم التعاليم الإسلامية والتقاليد الثقافية للشعب السعودي، تماماً كما تعتز بريطانيا العظمى بالتراث الثقافي والحضاري لتقاليد الشعب البريطاني العريقة. هذا، لا يعني أنه ليس هناك اهتمام بقضايا الأمن والتعامل مع بؤر التوتر وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والعالم.. أو أن هناك قفزاً على القضايا الإقليمية الحساسة، خاصة قضية الشرق الأوسط المزمنة. بالعكس: نجد تشديداً من خادم الحرمين الشريفين على قضية الصراع العربي الإسرائيلي، بوصفه العامل البارز الأهم، الذي كان مثار خلاف لتوجهات السياسة الخارجية للبلدين، نتيجة لمواقف البلدين التاريخية المتباينة تجاه أكثر القضايا توتراً على مستوى العالم، بأسره. هناك في كلمتي العاهلين الكبيرين، تأكيد حاسم على ضرورة التوصل إلى سلام عادل وشامل لأزمة الشرق الأوسط.

في ما يخص قضايا أمنية مشتركة، يتعرض لها بلداهما، مثل قضية الإرهاب، هناك تطابق في وجهات النظر حول هذه القضية المقلقة، لأمن بلديهما الداخلي، حيث عانى مجتمعاهما من الحركة العنيفة للإرهاب، مما يتطلب توحيد الجهود وتنسيقها من أجل القضاء على هذه الظاهرة الآفة في حركة السياسة الدولية.. وفي داخل مجتمعات الدول، بصفة عامة.

هذا التطابق في وجهات نظر البلدين، في قضايا السياستين الداخلية والخارجية لبلديهما، من أهم مؤشرات نجاح الزيارة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين، هذه الأيام لبريطانيا العظمى، لتأكيد متانة العلاقات بين البلدين الصديقين التي استمرت بصورة نمطية متواترة، لما يقرب من مائة عام، في ظاهرة للعلاقات الثنائية بين الدول، نادراً ما تتكرر على نطاق حركة السياسة الدولية.

الأمير محمد بن نواف: منح تأشيرات رجال الأعمال قريبا

واس (لندن)

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في بريطانيا أنه في اطار حرص حكومة المملكة العربية السعودية على تعزيز علاقاتها الاقتصادية والاستثمار المشترك وتطويره مع دول العالم ومن بينها المملكة المتحدة فقد أقر مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية مؤخرا عددا من الاجراءات التي تهدف الى تيسير منح التأشيرات التجارية.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية "ان من بين هذه الاجراءات استحداث تأشيرة خاصة لرجال الاعمال ومن في حكمهم صالحة لمدة عام ومتعددة السفرات. بحيث تمنح هذه التأشيرات من قبل سفارات المملكة العربية السعودية في الخارج مباشرة دون الحاجة إلى دعوة من الشركات السعودية أو خطاب تعريف من غرفة التجارة السعودية".

وقال سموه "انه يجري العمل حاليا لوضع الخطوات التنفيذية للقرار وأنه على ثقة بأن هذه الاجراءات ستساهم بشكل كبير في توثيق عرى العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدين في خدمة المصالح المتبادلة".